الإمام الحسين (ع) والكتّاب الأحسائيين

يتجدد الحزن ولبس السواد في بداية كل عام هجري جديد حيث فاجعة استشهاد أبي الشهداء أبي الأحرار مولانا الحسين بن علي سلام الله تعالى عليه في هذه المناسبة الأليمة نحاول في كل سنة نحرك بوصلة القلم لنكتب في موضوع يتعلق بهذه المناسبة وكثيرة هي الموضوعات في هذا الجانب سواء في شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) أو في فكره أو في مقتله أو في أصحابه ... الخ.

وفي هذه المشاركة نكتب بعون الله تعالى عن شيء مما كتبه وألفه الاحسائيين في الإمام الحسين (ع) وقضيته ويطالعنا في ذلك الشيء الكثير فنكتب في ذلك على سبيل الأمثلة والنماذج فقط ، ومنها ما يلي :-

1- النهضة الحسينية بين مقتضيات الواقع الاجتماعي والقيام بالواجب الشرعي ، لآية الله الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي :-

كتاب من القطع الصغير من منشورات بيت الحكمة الثقافي ومن إخراج لجنة مؤلفات الشيخ الفضلي ، ط\1 عام 1434هـ - 2013م ، يتكون الكتاب من خمسة فصول تتناول النهضة الحسينية كأداء لفريضة إلهية وطبيعة التحرك في النهضة الحسينية وطبيعة التغيير في المجتمع الإسلامي بعد رحيل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومِن ثمّ يتحدث المؤلف في الكتاب عن أهل البيت (ع) ورحلة المواجهة ، وأخيراً التضحية سبيلاً وحيداً للتغيير ونتائج النهضة الحسينية.

2- الإمام الحسين شمعة ودمعة ، للشيخ موسى عبدالهادي بوخمسين :-

دار البيان العربي ، ط\1 ، 1414هـ - قطع صغير يحوي بين دفتيه 245 صفحة ولم يقسّم المؤلف الكتاب على شكل فصول بل عناوين متتالية يركّز فيها على فضل الإمام الحسين (ع) ومكانته ودوره واسمه في أحاديث الرسول الأكرم (ص) (إمامان قاما أو قعدا) ،(حسين مني وأنا من حسين) ، ثم يعرّج على بعض العناوين (يعدّون الحسين للدور

- الحسين وارث النبيين) إلى أن يختم بجسور العبور إلى الحسين ويوم الذكرى.

3- قراءات في بيانات الثورة الحسينية وأبعادها الرئيسة ، العقيدي - السياسي - الاجتماعي ... لسماحة الشيخ حبيب بن ابراهيم الهديبي :-

وهذا الكتاب من القطع المتوسط يتكون من 283 صفحة يبدأ بالإهداء والتقديم بقلم سماحة آية الله الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي (قده) ثم المقدمة وهو فعلاً على شكل قراءات ؛ فالقراءة الأولى في البعد العقدي وأكثره في الجانب الأصولي والقراءة الثانية في البعد السياسي ومنه مصير الخلافة بعد رسول الله (ص) وبين الحسين (ع) ويزيد (لع) والقراءة الثالثة في البعد الاجتماعي ومنه جماهيرية الثورة الحسينية والمجتمع الكوفي واستجابة الإمام لرسائلهم. والقراءة الرابعة في البعد الروحي ومنه البعد الآخر في وجود الإنسان ومظاهر الحب الإلهي في ممارسات الثورة ، وأخيراً القراءة الخامسة في البيانات الإعلامية فيما بعد الثورة ، ومنها الوسيلة الإعلامية للثورة ، البيانات الإعلامية في الكوفة والشام.

4- كربلاء ثورة الوعي وصناعة التاريخ للأستاذ باقر الرستم :-

كتاب من القطع المتوسط أيضاً ، ط\1 ، 1424هـ ، يشتمل الكتاب على قراءتين للشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي وسماحة الحجة العلامة السيد عبدالله الموسوي ويقسّم المؤلف الكتاب على شكل حلقات تضم ست حلقات تبدأ الأولى ببيان الثورة وأهدافها وفي الحلقة الثانية يتحدث عن قيادة الثورة وهويتها وما أحدثت الثورة من تغيير والحلقة الثالثة تشتمل على توطئة والواقع المر ووسائل التغيير وفي الحلقة الرابعة يتناول الجيوش والمعسكرات في الجانبين وبعض القضايا المثارة حول علي الأكبر(ع) ، وفي الحلقة الخامسة يتحدث عن اللطم والتطبير وأخيراً في الحلقة السادسة ، سين جيم أسئلة والندوة الحسينية التي عقدت في أحد شهور محرم.

5- الدرر الذهبية في الزيارة الحسينية ، محمد المبارك :-

كتيب صغير يحتوي على 83 صفحة من مطبوعات سنة 1424هـ في طبعته الثانية وطبعته الأولى كانت 1421هـ ، وهو من فصول ثلاثة بعد التقديم لسماحة الشيخ معتوق العويشير وكلمة

الكاتب.

يتضمن الفصل الأول بعض آداب وفضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وبعض الأوقات التي يستحب فيها الزيارة وكذلك شيء من الآثار العجيبة للزيارة.

وأما الفصل الثاني فيتضمن الزيارات المطلقة للإمام الحسين(ع) ومنها زيارة عاشوراء ويتبعها دعاء علقمة ، وأما الفصل الثالث مدروج فيه الزيارات المخصوصة والتي منها زيارة الأربعين وزيارة الأول من رجب والنصف من رجب وكذلك زيارة النصف من شعبان ... الخ.

وهناك الكثير من الكتب والدراسات الأحسائيين التي تتعلق بالإمام الحسين(عليه السلام) وثورته وأصحابه وفي كربلاء الحسين (ع) وهذا يدل على اهتمام الكاتب الاحسائي بهذا الجانب الديني والتاريخي الإسلامي المهم الذي يستلهم منه الإنسان المسلم كرامته وعزته من إباء وشجاعة الإمام الحسين صلوات ا عليه.